



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أثر استراتيجية قائمة على ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي

إعداد

الباحثة / شريفة محمد عبده المعيدي

إشراف

الدكتور / أحمد حسن أحمد الفقيه

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية - جامعة الباحة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الخامس - جزء ثانى - مايو ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق ذلك؛ اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) تلميذة من تلميذات الصف السادس يدرسن في إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة القنفذة، ثم قامت باختيار مجموعتي الدراسة: المجموعة الضابطة وعددهن (١٨) تلميذة، والتجريبية وعددهن (١٨) تلميذة عشوائياً بنظام القرعة، وتم بناء أدوات الدراسة وموادها، والمتمثلة في قائمة مهارات الفهم القرائي، ودليل المعلمة، وكتيب أنشطة التلميذة، واختبار مهارات الفهم القرائي، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة تم التوصل إلى أن استراتيجية (PQ4R) لها تأثير إيجابي على تنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد) كل على حده، وأيضاً لها تأثير إيجابي على تنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد) ككل لدى التلميذات، وفي ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract

The study aimed to identify the impact of a knowledge-based strategy (PQ4R) in the development of some reading comprehension skills (Direct, deductive and critical) among sixth grade students in the girl section, as to fulfill this, the researcher adopted the semi-experimental approach that relies on the two groups design: the Experimental and the control, study sample comprised of (36) students from the sixth grade in Girls section, whom they are studying in one of AlQunfudha Governorate elementary schools, the two study groups were examined: the control group of (18) student, and the experimental contained (18) students were randomly selected following the lottery approach, study tools and its materials were constructed, it was represented in a list of comprehension skills, Teacher guide, student's activity manual and reading comprehension skills. In using the suitable statistical methods, the strategy of (PQ4R) were decided to use due to its positive impact on developing the reading comprehension skill (Direct, deductive and critical) respectively, it also has a positive impact on the development of reading comprehension over all students (Direct, deductive and critical). In light of the study results some of recommendations and suggestions were offered.

مقدمة

القراءة هي مفتاح الكون والحياة، وهي إحدى النواظف الأساسية التي يدخل منها الإنسان إلى المعرفة والثقافة واكتساب الخبرات والاتصال بتراث أمته وحضارتها.

وإذا كانت القراءة تتكون من ثلاث مهارات رئيسية: التعرف، والنطق، والفهم؛ فإن الفهم القرائي يُعدُّ من أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف في جميع المراحل والمستويات الدراسية تنمية القدرة على فهم ما تحويه المادة المطبوعة، والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، فقراءة بلا فهم لا تُعد قراءة بمفهومها الصحيح (سنجي، ٢٠١٦، ص ١).

ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد نال اهتمام وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في جميع المراحل الدراسية؛ حيث نصت وثيقة أهداف تعليم اللغة العربية الصادر عن وزارة التعليم (٢٠٠٥) على: "ضرورة أن تُنمى قدرة الطالب على التفكير السليم، والفهم، والتحليل، والتفسير، والتذوق، من خلال استخدام الأنشطة اللغوية المختلفة، وأن يتعرف المعاني العامة، والتفاصيل المهمة في المادة المقروءة، وأن يستنتج المعاني الضمنية التي لم يصرِّح بها الكاتب في النص، وأن يحدد بدقة المعاني غير المألوفة من خلال السياق اللغوي" (ص ١٢).

كما أوصت دراسة العذبي (٢٠٠٩) بأهمية "تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لكل صف دراسي، والانطلاق من تلك المهارات عند بناء مناهج اللغة العربية واختيار النصوص، والعمل على تمهيتها، وإكسابها للتلاميذ في درس القراءة أثناء المواقف التعليمية، كذلك دعوة مؤلفي المناهج ومطوريها إلى تخطيط مناهج اللغة العربية بصفة عامة، بحيث تركز أهدافها، وأساليب تدريسها على تنمية الفهم القرائي من خلال استراتيجيات حديثة في التدريس" (ص ١٢٨).

وعلى الرغم من المحاولات التي بُذلت لتطوير مهارات الفهم القرائي لدى المتعلمين، إلا أن المتنبع للواقع التعليمي يدرك أن هناك تدين واضح في مستوى مهارات القراءة لدى التلاميذ، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة كل من: العنبي (٢٠٠٦)؛ والمالكي (٢٠٠٨)؛ والعبيدي (٢٠١٦)؛ والتي تشير إلى ضعف التلاميذ بصورة عامة في مهارات القراءة المختلفة-خاصة مهارات الفهم- كما أوصت بالعمل على الكشف عن الأسباب التي أوجدت هذا الوضع غير المرغوب فيه، والسعي نحو تلافياها.

ومن ثمَّ كانت هناك ضرورة-فرضها الواقع-نحو البحث عن أساليب جديدة لتقديم المادة المقروءة للمتعلم، تسهم في تنمية فهمه لما يقرأ، وتتجنب عيوب الطريقة التقليدية، وفي هذا الإطار تبرز أهمية توظيف التقنيات الحديثة في مجال التعليم عامة، وفي مجال تطوير طرق التدريس والاستراتيجيات التي تُقدم من خلالها المادة المتعلمة خاصة.

ومن الاستراتيجيات الحديثة ذات الصلة المباشرة بتعلم وفهم النص المقروء؛ استراتيجية PQ4R؛ والتي تُعدُّ واحدة من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي شاعت في الآونة الأخيرة إذ أنها استراتيجية ذاتية التعلم تُساعد على حفظ المادة المقروءة وتذكرها والاحتفاظ بها، فضلاً عن استخدامها لتنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين (الجبوري والخزاعي، ٢٠١٥، ص ٤٤٣).

ويُطلق عليها البعض "نظام الست خطوات في القراءة" وتهدف إلى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يُساعد الطلاب على فحص فهمهم وتنمية مهاراتهم بحيث يصبحون على وعي بما يتعلمون ولديهم القدرة على التحكم في عمليات الفهم والقراءة بمهارة ليس فقط فيما يدرسون من محتوى دراسي في المدرسة، ولكن أيضاً عندما يقرؤون خارج المدرسة (الجبوري والصانع، ٢٠١٥، ص ٢٤٢).

كذلك تساعد هذه الاستراتيجية الطالب على جعل عملية تعلمه أكثر سرعة وفاعلية؛ مما يُسهم في تنمية وعيه بالعمليات المعرفية ومهاراته المختلفة، وهذا يُمكنه من سرد الأفكار وإنشاء العلاقات الذهنية المترابطة مما يُزيد من احتمال تخزين تلك المعارف والمهارات في الذاكرة بعيدة المدى وهذا بدوره يجعل استخدامها أمراً يسيراً (شاهين، ٢٠١٦، ص ٢٧).

مشكلة الدراسة

برُغم الأهمية الكبرى لمهارات الفهم القرائي، إلا أنها تُعد من أكثر مهارات القراءة إهمالاً، حيث يذكر يونس (٢٠٠٥) "أنها لم تحظى بالعناية والدراسة في مدارسنا ومناهجنا التعليمية" (ص ٢٥٨)، وقد نتج عن ذلك وجود ضعف واضح في هذه النوعية من المهارات القرائية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة، وفي المرحلة الابتدائية تحديداً، وهذا ما تبينه دراسات كل من: أحمد (٢٠١٤)؛ وأمل الشريدة (٢٠١٢)؛ وهنادي الجعيد (٢٠١٠).

وهذا ما يمكن عزوه لعدة عوامل يأتي في مقدمتها طبيعة تقديم المنهج المدرسي للتلميذات، وغياب استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تقديم هذه المهارات لهن، ولذا كان التفكير في تطوير إجراءات تعليم وتعلم هذه المهارات، ويأتي ذلك الأمر متسقاً مع ما أكده التربويون من "ضرورة اكساب الطلبة المعارف والمهارات وتطوير امكانياتهم العلمية والمهارية، حيث ينبغي تركيز الجهود البحثية على استخدام استراتيجيات متنوعة في التدريس بهدف تحقيق مخرجات مرغوبة لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية" (خميس وعباس، ٢٠١٦، ص ٣٢٨).

ولتحقيق هذا الأمر، كان التفكير في إحدى استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع طبيعة مهارات الفهم القرائي، ألا وهي استراتيجية (PQ4R)، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أهمية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات قرائية معينة كدراسة هبه شاهين (٢٠١٦) ودراسة خضير (٢٠١٥) ودراسة حنان غريب (٢٠١١).

وكما جاء اختيار هذه الاستراتيجية مستنداً إلى ما أشارت إليه حنان غريب (٢٠١١) أن استراتيجية (PQ4R) تعتمد على قواعد أساسية لتحسين الاستيعاب القرائي وهي: التنظيم الجيد للمادة المقروءة، وتحليل المادة المقروءة وفهمها واتقانها، والتدرج في استرجاعها، ولذلك فإن مشكلة الدراسة تحددت أبعادها في الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف السادس الابتدائي والمتمثلة في (مهارات الفهم المباشر والاستنتاجي والناقد).

فرضيات الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم المباشر) في مادة لغتي الجميلة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم الاستنتاجي) في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم النقدي) في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي (المباشر، والاستنتاجي، والناقد) لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

- الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت استراتيجية PQ4R

ومنها دراسة هبه شاهين (٢٠١٦) التي هدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات القراءة الإيقاعية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بالمنطقة الشرقية، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (٥٠) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي لمهارات القراءة الإيقاعية، وأظهرت النتائج جدوى استراتيجية (PQ4R) في عملية التدريس لما لها من قدرة على تلافي عيوب الطريقة الاعتيادية ودورها في رفع التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية وتنمية مهارات القراءة الإيقاعية لديهم.

كما أجرى خضير (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استراتيجية (PQ4R) في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالباً وطالبة، كما أعدَّ الباحث اختباراً في الاستيعاب القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استراتيجية التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (PQ4R) مما يدل على قدرة استراتيجية (PQ4R) في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

فيما أجرى الجبوري والخزاعي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية (PQ4R) في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٨) طالباً، وتماشياً مع هدف البحث أعدَّ الباحثان اختباراً للتفضيل المعرفي، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (PQ4R) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفضيل المعرفي.

المحور الثاني: دراسات تناولت تنمية مهارات الفهم القرائي

وأجرى الصيداوي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية (تنال القمر) على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وبلغت العينة (٨٠) تلميذة، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، وأظهرت النتائج أن استراتيجية (تنال القمر) لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس.

كما أجرى Johnson (2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر النشاط التراكمي وعلاقات الأقران على الفهم القرائي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٩) طالباً من طلاب الصف الأول حتى الصف السادس الابتدائي في مدرسة حي الحضرية، وقد أعد الباحث أدوات الدراسة متمثلة في استبانة مقياس النشاط، واختبار الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة أهمية دور الأقران في الفهم القرائي، واكتساب المهارات الاجتماعية بين طالب وآخر.

كما أجرى عدنان (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت العينة (٥٠) تلميذاً، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي، والبرمجية القائمة على الوسائط المتعددة، وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

كما أجرت أمل الشريدة (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير سعة الذاكرة العاملة في الفهم القرائي للنصوص القرائية لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية بمنطقة القصيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العينة (٢٩٢) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في بعض المهام والمقاييس لقياس الذاكرة العاملة، ومستوى تجهيز المعلومات، ومهارات فهم النص المقروء. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين مرتفعي سعة الذاكرة ومنخفضيها في الفهم القرائي.

كما أجرى Jeong (2009) دراسة سعت إلى الوقوف على فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لدى التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٧٥) من تلاميذ الصف الدراسي الرابع من التعليم الملحقين بثلاثة فصول دراسية مختلفة تتبع إحدى المدارس بكوريا الجنوبية، واستخدمت الاختبارات التحصيلية في الفهم القرائي، وأبرزت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية التلخيص في تنمية الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لدى التلاميذ المشاركين مقارنة باستخدام طريقة العرض المباشر، والطريقة التقليدية في التدريس.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تمثل مجتمع الدراسة في جميع تلميذات الصف السادس الابتدائي بإدارة تعليم القنفذة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ، واللاتي سوف تعمم عليهن نتائج الدراسة، ثم قامت الباحثة باختيار مدرسة عاجة الابتدائية بطريقة قصدية لتمثل عينة الدراسة، وذلك لوجود عدد مناسب من التلميذات لتمثيل العينة، ولوجود معلمة لغة عربية متخصصة في المدرسة، ولسيادة روح التعاون لدى منسوبات المدرسة، واستعدادهن لتقديم التسهيلات اللازمة لإجراء الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي، تم توزيعهن إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، عشوائياً بنظام القرعة. وجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة على المجموعتين.

جدول (١) توزيع أفراد العينة على المجموعتين

المجموع	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	التلميذات
٣٦	١٨	١٨	العدد
٢	سادس (ب)	سادس (أ)	الفصل

حيث اختارت الباحثة الصف السادس (أ) كمجموعة ضابطة درست بالطريقة المعتادة، فيما اختارت الصف السادس (ب) كمجموعة تجريبية درست باستراتيجية (PQ4R).

متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة المتغيرات الآتية: المتغير المستقل، والمتمثل في التدريس باستراتيجية (PQ4R)، والتدريس بالطريقة المعتادة، والمتغير التابع، والمتمثل في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

أدوات الدراسة وموادها

أولاً: أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداتين، تمثلت الأداة الأولى في قائمة مهارات الفهم القرائي، والأداة الثانية اختبار مهارات الفهم القرائي، وفيما يلي عرض مفصل لهذه الأدوات.

١- قائمة مهارات الفهم القرائي

في سبيل الوصول إلى مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، والتي ينبغي تنميتها لدى تلميذات هذا الصف، قامت الباحثة بإعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات الفهم القرائي، وتطلب ذلك القيام بالإجراءات التالية:

- الهدف من القائمة: هدفت إلى التعرف على أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي.
- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، في مجال طرق تدريس اللغة العربية.
- الدراسات السابقة، والتي تناولت مهارات الفهم القرائي.
- تحليل محتوى نصوص الفهم القرائي في مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي.
- محتوى القائمة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ومحتوى نصوص الفهم القرائي في مقرر لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، قامت الباحثة بحصر مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، وتصنيفها في ثلاثة مستويات رئيسية، يندرج تحت كل مستوى مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي له، وجدول (٢) يوضح قائمة مستويات مهارات الفهم القرائي المبدئية:

جدول (٢) قائمة مهارات الفهم القرائي المبدئية

م	المستوى	عدد المهارات
١	مستوى الفهم المباشر	٦
٢	مستوى الفهم الاستنتاجي	٦
٣	مستوى الفهم الناقد	٦
	المجموع	١٨

وقد بلغ عدد المهارات ثمان عشرة مهارة، وزعت على ثلاثة مستويات هي: المستوى المباشر والاستنتاجي والناقد، وتم استخدام مقياس التقدير ثنائي الأبعاد للسؤال عن مدى مناسبة المهارة لتلميذة الصف السادس الابتدائي (مناسبة، وغير مناسبة)، وللأسئلة عن مدى انتماء المهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه استخدام مقياس (منتمية، وغير منتمية)، كما استخدم المقياس الثنائي أيضاً للسؤال عن وضوح الصياغة اللغوية لمهارات الفهم القرائي (واضحة، وغير واضحة).

- صدق قائمة المهارات: للتحقق من صدق قائمة مهارات الفهم القرائي، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه استخدمت الباحثة أسلوبين هما: صدق المحتوى، والصدق الظاهري، وفيما يلي توضيح لذلك:

- **صدق المحتوى:** تم التأكد من ذلك بمطابقة محتوى مهارات الفهم القرائي بما ورد في الادييات والدراسات السابقة ومحتوى نصوص الفهم القرائي في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، تمهيدا للصدق الظاهري.

- **صدق المحكمين:** بعد التأكد من صدق المحتوى قامت الباحثة بعرض قائمة مهارات الفهم القرائي على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وكذلك المشرفين التربويين والمعلمين في إدارات التعليم (ملحق: ١)، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي في القائمة من حيث: مدى مناسبة المهارة لتلميذة الصف السادس الابتدائي، ومدى انتماء المهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه، ووضوح الصياغة اللغوية لمهارات الفهم القرائي، وطلبت أخيراً من المتخصصين حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً مع مهارات الفهم القرائي لكل مستوى، وقد اظهروا المحكمين تجاوباً مع الباحثة وقدموا ملحوظات أفادت في وضع التصور النهائي لقائمة المهارات، ثم قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين وأخذت بما اتفق عليه ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) آراء المحكمين في قائمة مهارات الفهم القرائي المبدئية

رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين
١	٩٠%	٧	٩٠%	١٣	١٠٠%
٢	١٠٠%	٨	٩٠%	١٤	١٠٠%
٣	٩٠%	٩	١٠٠%	١٥	٨٠%
٤	٩٠%	١٠	٥٠%	١٦	١٠٠%
٥	١٠٠%	١١	١٠٠%	١٧	١٠٠%
٦	٦٠%	١٢	١٠٠%	١٨	٢٠%

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة القائمة من قبل الباحثة، وكان للمحكمين الآراء والتوجيهات التي أخذت بعين الاعتبار، منها:

- حذف بعض المهارات منها: المهارة رقم (٦) وهي: تحديد ارتباط الجملة بالنص المقروء، وذلك لأن المهارة رقم (٥) وهي: تحديد علاقة الجملة بما قبلها وبما بعدها في النص المقروء، تغني عنها. المهارة رقم (١٠) وهي: الحكم على صحة الأفكار في النص المقروء، وذلك لأن هذه المهارة لا تنتمي للمستوى الاستنتاجي الذي صنفت فيه، وإنما تنتمي للمستوى الناقد. المهارة رقم (١٨) وهي: التنبؤ بنهاية قصة أو حدث غير مكتمل في النص المقروء، وذلك لأن هذه المهارة لا تنتمي للمستوى الناقد الذي صنفت فيه، وإنما تنتمي للمستويات العليا من مستويات الفهم القرائي.

- إضافة بعض المهارات منها: مهارة: الحكم على صحة الأفكار في النص المقروء، للمستوى الناقد، وذلك لأن هذه المهارة تنتمي لهذا المستوى.

وبعد تعديل قائمة مهارات الفهم القرائي في ضوء آراء المحكمين تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، كما هي موضحة في جدول (٤).

جدول (٤) قائمة مهارات الفهم القرائي النهائية

م	المستوى	عدد المهارات
١	مستوى الفهم المباشر	٥
٢	مستوى الفهم الاستنتاجي	٥
٣	مستوى الفهم الناقد	٦
	المجموع	١٦

وفي ضوء ما تقدم فقد تم اعتماد مهارات الفهم القرائي لتلميذات الصف السادس الابتدائي بصورتها النهائية (ملحق: ٢):

٢- اختبار مهارات الفهم القرائي

قامت الباحثة ببناء الاختبار في ضوء المحتوى، وأهدافه السلوكية، وتم التركيز في تصميم الاختبار على قواعد الاختبارات الموضوعية القائمة على الاختيار من متعدد حيث يتكون كل سؤال من مقدمة وأربعة خيارات واحد منها هو الإجابة الصحيحة، وقد اتبعت الباحثة في بناء الاختبار الخطوات التالية (ملحق: ٣):

- تحديد الغرض من الاختبار: وقد تمثل في الآتي:

- استخدامه كاختبار قبلي لقياس ما لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي (عينة الدراسة) من معلومات سابقة حول " مهارات الفهم القرائي " والتي يتضمنها المحتوى العلمي لموضوع الدراسة.

- استخدامه كاختبار بعدي لقياس أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي عينة الدراسة بعد تطبيق الاستراتيجية.

- بناء الاختبار وتجريبه استطلاعياً: وقد تضمن تحديد مهارات الفهم القرائي في النصوص المراد تدريسها، وتحديد نوع الاختبار، وتحديد نوع المفردات، وصياغة مفردات الاختبار، وصياغة تعليمات الاختبار، وتقدير الدرجات وطريقة التصحيح، وصدق الاختبار، والتجربة الاستطلاعية وحساب الثوابت الإحصائية. وفيما يلي عرض لهذه الخطوات بالتفصيل:

- **تحديد مهارات الفهم القرائي:** قامت الباحثة باشتقاق مهارات الفهم القرائي وصياغتها خصيصاً للنصوص المراد تدريسها، ثم قامت بإعداد جدول المواصفات، حيث يحتوي الجدول على العبارات التي تمثل كل مهارة، إضافة إلى النسبة المئوية لتمثيل هذه المهارة في الاختبار، وعدد الفقرات لكل مهارة، ثم الفقرة التي تقيس تلك المهارة، ومن ثم تم عرض جدول المواصفات على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمشرفين التربويين والمعلمين في إدارات التعليم، وذلك بعد عرضه على مشرف الرسالة، والأخذ بتوجيهاته، وذلك بهدف تحكيم الاختبار أولاً وإبداء مقترحاتهم حياله، وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات، منها إعادة صياغة بعض العبارات السلوكية لتناسب المهارات القرائية التي تمثلها، وتعديل بعض البدائل لتزيد من جودة بعض الفقرات، وقد تم حذف سؤال من أسئلة الاختبار.
- **تحديد نوع الاختبار:** استقر الاختيار على أن يكون الاختبار موضوعياً، وتتميز الاختبارات الموضوعية بأنها:
- ممثلة لمحتوى المادة (المعرفية) العلمية أو الخبرات التعليمية التي تم الحصول عليها أكثر "من نظيرتها المقالية (الإنشائية).
- تحتاج إلى وقت قصير لتصحيح إجابات الطلبة خاصة إذا ما استخدمت الحاسبات الالكترونية (الكمبيوتر) في تصحيح أوراق الإجابة.
- لا يتأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية الشخصية للمصحح.
- تمتاز بصدق وثبات عاليين (نسبياً) نتيجة لكثرة عدد أسئلتها وشموليتها والتصحيح الموضوعي لها.
- توفر موضوعية إجابة الطالبة، وموضوعية العلامات (الدرجات) المستحقة في هذا النوع من الاختبارات.
- **تحديد نوع المفردات:** استقرت الباحثة إلى أن تكون الأسئلة اختيار من متعدد وفق أربع بدائل.
- **صياغة مفردات الاختبار:** وفي ضوء ملحوظات ومقترحات المحكمين تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وصياغة مفردات الاختبار في شكله النهائي.

- صياغة تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة على التلميذات، وقد روعي أن تكون واضحة ودقيقة ومبسطة، حتى لا تؤثر على استجابة التلميذات وتغير من نتائج الاختبار، وروعي فيها أيضاً أن توضح للتلميذات كيفية تسجيل الإجابة الصحيحة في المكان المخصص من خلال تقديم نموذج للإجابة على هيئة مثال محلول على النحو التالي:

عزيزتي التلميذة

هذا الاختبار يهدف إلى قياس قدرتك على الفهم القرائي في مهارات الفهم (المباشر، والاستنتاجي، والناقد)، والذي نطلبه منك قراءة التعليمات بدقة قبل البدء بالإجابة:

التعليمات:

- اقرئي كل سؤال بدقة.
 - أحبي عن الأسئلة في المكان المخصص لذلك.
 - التزمي بالمطلوب في كل سؤال أثناء إجابتك عنه.
 - بإمكانك تجاوز السؤال الصعب ثم العودة إليه مرة أخرى.
 - لا تتركي سوالياً بدون إجابة.
 - زمن الاختبار (٤٠) دقيقة.
 - ابدئي الإجابة عندما يطلب منك.
- وفي الختام تذكر الباحثة بأن هذا الاختبار لخدمة البحث العلمي، وليس له علاقة في التأثير على درجاتك بالمادة.

- تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: وقد تمثلت في تخصيص درجة واحدة فقط لكل سؤال، والدرجة الكاملة للاختبار (٣١) درجة.

- صدق الاختبار

صدق المحتوى: تم التأكد من ذلك بمطابقة محتوى الاختبار بما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة ومحتوى نصوص الفهم القرائي في مقرر لغتي الجميلة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، تمهيداً للصدق الظاهري.

صدق المحكمين: بعد التأكد من صدق المحتوى قامت الباحثة بعرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمشرفين التربويين والمعلمين في إدارات التعليم، وذلك بعد عرضه على مشرف الرسالة، والأخذ بتوجيهاته، وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء الرأي في الاختبار من حيث: مدى مناسبة جدول مواصفات الاختبار، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى تلميذات الصف السادس الابتدائي، ومدى مناسبة كل سؤال لمهارة الفهم القرائي التي يقيسها السؤال، ومدى مناسبة طريقة التصحيح ومفتاح تصحيح الاختبار، وطلبت الباحثة أخيراً من المتخصصين حذف أو إضافة أو تعديل ما يروونه مناسباً مع الاختبار، وقد أظهروا المحكمين تجاوباً مع الباحثة وقدموا ملحوظات أفادت في وضع التصور النهائي للاختبار، ثم قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين وأخذت بما اتفق عليه ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) آراء المحكمين في فقرات الاختبار

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول	
نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة	نسبة الموافقين	رقم الفقرة
١٠٠%	١	١٠٠%	١	١٠٠%	١
١٠٠%	٢	١٠٠%	٢	١٠٠%	٢
١٠٠%	٣	١٠٠%	٣	١٠٠%	٣
١٠٠%	٤	١٠٠%	٤	١٠٠%	٤
٨٨%	٥	١٠٠%	٥	١٠٠%	٥
١٠٠%	٦	١٠٠%	٦	١٠٠%	٦
١٠٠%	٧	١٠٠%	٧	٧٥%	٧
١٠٠%	٨	١٠٠%	٨	١٠٠%	٨
١٠٠%	٩	٨٨%	٩	١٠٠%	٩
٨٨%	١٠	١٠٠%	١٠	٨٨%	١٠
-	-	٨٨%	١١	١٠٠%	١١

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، تم مراجعة اختبار مهارات الفهم القرائي من قبل الباحثة، وكان للمحكمين الآراء والتوجيهات التي أخذت بعين الاعتبار، منها:

- التعديل في جدول مواصفات الاختبار.
- التعديل في توزيع أسئلة الاختبار على قائمة مهارات الفهم القرائي.

- التعديل في تعليمات الاختبار.
- التعديل في مفتاح تصحيح الاختبار.
- حذف السؤال السابع من النص الأول وذلك لأنه غير مناسب لقياس مهارة "التمييز بين عبارات ذات دلالات متقاربة في النص المقروء".
- تعديل الصياغة اللغوية للسؤال العاشر من النص الأول وكذلك السؤال العاشر من النص الثالث إلى الصيغة التالية: "من ضمن العبارات الآتية عبارة لا تعد من الحقائق وهي".
- تعديل الصياغة اللغوية في الفقرة "ب" من السؤال الحادي عشر من النص الثاني إلى "انبهر أحمد كثيراً برؤية المولود الجديد".
- السؤال التاسع من النص الثاني والسؤال الخامس من النص الثالث خياراتها طويلة جداً لذلك تم اختصارها إلى ثلاث أفكار في كل فقرة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس بمحافظة القنفذة، تم اختيارهن من مدرستين ابتدائيتين بواقع (١٥) تلميذة لكل مدرسة، وكان الهدف من هذا التطبيق التحقق من: معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومعرفة مدى وضوح مفردات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار، وحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار، وحساب صدق الاختبار، وحساب ثبات الاختبار. وبعد الانتهاء من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح الآتي:

- تعليمات الاختبار: تبين أن تعليمات الاختبار كانت واضحة، ولم يكن هناك أي إشكال في ذلك.

- مفردات الاختبار: تبين أن مفردات الاختبار أثناء التطبيق كانت واضحة جداً، ولم يكن هناك أي غموض أو لبس في مفردات الاختبار التحصيلي لدى تلميذات أفراد العينة الاستطلاعية، وقد كان هذا الوضوح ثمرة لجهود المحكمين الذين عرضت عليهم الباحثة الاختبار للاستفادة من آرائهم في تحكيم مفرداته ومدى وضوحها.

- حساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام العلاقة التالية:

معامل السهولة = (عدد التلميذات اللاتي أجبن إجابة صحيحة عن السؤال / عدد التلميذات اللاتي حاولوا الإجابة عن السؤال) $\times 100$

أما معامل الصعوبة بالنسبة للاختبار، فيتم تحديده من خلال العلاقة التالية:
معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة.

وبعد معالجة نتائج تطبيق الاختبار إحصائياً، تبين أن معامل السهولة لأسئلة الاختبار يتراوح بين (0.30 - 0.73)، هذا يدل على أن مفردات الاختبار تعد مناسبة من حيث السهولة والصعوبة لأغراض الدراسة الحالية وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) معاملات السهولة للاختبار

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول	
معامل السهولة	رقم الفقرة	معامل السهولة	رقم الفقرة	معامل السهولة	رقم الفقرة
0.30	1	0.50	1	0.63	1
0.57	2	0.57	2	0.40	2
0.40	3	0.37	3	0.73	3
0.63	4	0.53	4	0.67	4
0.63	5	0.37	5	0.63	5
0.50	6	0.57	6	0.70	6
0.57	7	0.63	7	0.53	7
0.63	8	0.73	8	0.57	8
0.57	9	0.63	9	0.67	9
0.57	10	0.70	10	0.37	10
-	-	0.63	11	-	-

كما جاءت معاملات التمييز للاختبار على النحو الموضح في جدول (7).

جدول (7) معاملات التمييز للاختبار

السؤال الثالث		السؤال الثاني		السؤال الأول	
معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة
0.47	1	0.33	1	0.33	1
0.60	2	0.47	2	0.67	2
0.40	3	0.47	3	0.40	3
0.33	4	0.67	4	0.40	4
0.20	5	0.47	5	0.47	5
0.33	6	0.33	6	0.33	6
0.60	7	0.33	7	0.27	7
0.47	8	0.40	8	0.33	8
0.33	9	0.20	9	0.27	9
0.33	10	0.33	10	0.33	10
-	-	0.33	11	-	-

وتشير نتائج جدول (٧) إلى أن معاملات التمييز انحصرت بين (٠.٢٠ - ٠.٦٧) وهذا يعني أن الاختبار جيد ويوجد به أسئلة تراعي الفروق الفردية بين التلميذات.

- حساب صدق الاختبار: قامت الباحثة بحساب صدق الاختبار وذلك باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي والتي تعتمد على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والمهارة التي تنتمي لها، كما في جدول (٨).

جدول (٨) معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة الارتباط

بين الفقرة والمهارة التي تنتمي لها

مستوى الفهم الناقد		مستوى الفهم الاستنتاجي		مستوى الفهم المباشر	
معامل الارتباط	السؤال - الفقرة	معامل الارتباط	السؤال - الفقرة	معامل الارتباط	السؤال - الفقرة
بيرسون		بيرسون		بيرسون	
**٠.٥٢٥	٦-١	**٠.٧٠٦	٣-١	**٠.٦٢٥	١-١
**٠.٧٢٤	٧-١	**٠.٨٧٠	٤-١	**٠.٧٢٠	٢-١
*٠.٤٤٨	٨-١	**٠.٨٦٢	٥-١	**٠.٧٢٦	١-٢
**٠.٥١٢	٩-١	**٠.٨٢٣	٦-٢	**٠.٧٦٦	٢-٢
**٠.٥٣٦	١٠-١	**٠.٧٧٠	٧-٢	**٠.٧٤٤	٣-٢
**٠.٥١٣	١١-٢	**٠.٨٢٦	٨-٢	**٠.٨١٠	٤-٢
**٠.٦١٨	٦-٣	**٠.٧٥٢	٩-٢	**٠.٧٢٥	٥-٢
**٠.٦٣٥	٧-٣	**٠.٧٨٨	١٠-٢	**٠.٧٠٦	١-٣
**٠.٥٢٥	٨-٣	**٠.٨٠٧	٤-٣	**٠.٦٨٩	٢-٣
**٠.٧٤٩	٩-٣	**٠.٨٢٥	٥-٣	**٠.٧٣٩	٣-٣
**٠.٦٢٠	١٠-٣	-	-	-	-

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١)، * دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

يتبين من نتائج جدول (٨) أن معاملات الارتباط جاءت جميعها مرتفعة عند مستوى معنوية (٠.٠١) عدا الفقرة رقم (٨) في السؤال الأول جاءت معنوية عند مستوى (٠.٠٥)، مما يعني أن كل مهارة فرعية ترتبط بالمهارة الأساسية التي تنتمي لها وهذا يؤكد على صدق الاتساق الداخلي للاختبار. ويبين جدول (٩) درجة ارتباط المهارات الرئيسية بالدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٩) معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة الارتباط بين المهارات الأساسية والدرجة الكلية للاختبار

معامل ارتباط بيرسون	عدد الفقرات	المحور
*.٧٧٦	١٠	مستوى الفهم المباشر
*.٦٦٢	١٠	مستوى الفهم الاستنتاجي
*.٧٠١	١١	مستوى الفهم الناقد

** دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١)

يتضح من جدول (٩) أن درجة ارتباط محور مستوى الفهم المباشر بالدرجة الكلية للاختبار جاءت معنوية عند مستوى (٠.٠١)، ودرجة ارتباط محور مستوى الفهم الاستنتاجي بالدرجة الكلية للاختبار جاءت معنوية عند مستوى (٠.٠١)، ودرجة ارتباط محور مستوى الفهم الناقد بالدرجة الكلية للاختبار جاءت معنوية عند مستوى (٠.٠١)، مما يعني ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من صدق البناء الداخلي.

- حساب ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار استخدمت الباحثة معامل ألفا لكرونباخ وذلك بعد تطبيقه على درجات العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) معامل ألفا لكرونباخ ومعامل التجزئة النصفية للتأكد من ثبات الاختبار

التجزئة النصفية	معامل ألفا لكرونباخ	عدد الفقرات	المحور
٠.٧٥	٠.٩٠	١٠	مستوى الفهم المباشر
٠.٩٠	٠.٩٣	١٠	مستوى الفهم الاستنتاجي
٠.٧٦	٠.٧٩	١١	مستوى الفهم الناقد
٠.٨٩	٠.٨٨	٣١	الاختبار ككل

يتبين من جدول (١٠) أن معامل ألفا لكرونباخ بلغ (٠.٨٨) للاختبار ككل، وبلغت قيمته لمحور مستوى الفهم المباشر (٠.٩٠)، كما بلغت لمحور الفهم الاستنتاجي (٠.٩٣) ولمحور مستوى الفهم الناقد (٠.٧٩)، كما بلغت معامل التجزئة النصفية للاختبار ككل (٠.٨٩)، ولمحور مستوى الفهم المباشر (٠.٧٥)، ولمستوى الفهم الاستنتاجي (٠.٩٠)، ولمستوى الفهم الناقد (٠.٧٦) وكل هذه القيم تشير الى الثبات المرتفع للاختبار.

الاختبار في صورته النهائية

أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣١) مفردة موزعة على موضوعات المحتوى التعليمي طبقاً للأهمية النسبية لكل مهارة. والاختبار في صورته النهائية (ملحق: ٣) يتضمن تسع أوراق للأسئلة وصفحة للتعليمات، حيث تتم الإجابة في نفس نموذج الأسئلة، بحيث يكتب على النموذج اسم التلميذة والمدرسة والفصل والتاريخ ورقم يتم إعطاؤه للتلميذة من المعلمة لتسهيل عملية الفرز بعد التصحيح، وبهذا يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة قبلياً وبعدياً.

ثانياً: المواد التعليمية

- كتيب أنشطة التلميذة ودليل المعلمة: قامت الباحثة بإعداد كتيب أنشطة التلميذة (ملحق: ٥)، ودليل المعلمة (ملحق: ٤) لتدريس نصوص الفهم القرائي وهي: (رعاية المسنين في الإسلام، والضيف الصغير، والرسائل التواصلية) للصف السادس الابتدائي الوحدة الخامسة الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ، معتمداً على استراتيجية (PQ4R)، وذلك في ضوء:

- مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع استراتيجية (PQ4R).

- استطلاع الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية (PQ4R).

- إعداد القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلميذات الصف السادس الابتدائي.

- إعداد كتيب أنشطة التلميذة ودليل المعلمة وفقاً لاستراتيجية (PQ4R).

والهدف من ذلك هو تنمية مهارات الفهم القرائي الواردة في القائمة النهائية لمهارات الفهم القرائي، وذلك حسب آراء المحكمين وذوي الاختصاص. وقد تضمن دليل المعلمة المكونات التالية:

- المقدمة.

- ماهية استراتيجية (PQ4R).

- خطوات التدريس باستخدام استراتيجية (PQ4R).

- الهدف العام والأهداف الفرعية لتدريس موضوعات (نصوص الفهم القرائي) باستخدام استراتيجية (PQ4R).

- المخرجات التعليمية لتدريس نصوص الفهم القرائي باستخدام استراتيجية (PQ4R).

- الخطة الزمنية لتدريس نصوص الفهم القرائي باستخدام استراتيجية (PQ4R).

- خطط دروس نصوص الفهم القرائي الثلاثة (رعاية المسنين في الإسلام، والضيف الصغير، الرسائل التواصلية) مصاغة وفقاً لاستراتيجية (PQ4R).

وبعد إعداد دليل المعلمة بصورته الأولية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية (ملحق: ١) للتحقق من الآتي:

- هل الدليل هدفه مناسب لمحتواه؟
- هل الخطوات المتبعة للاستراتيجية المختارة واضحة؟
- هل الأهداف العامة للموضوعات كانت واضحة؟
- هل تم التعبير عن عناصر الاستراتيجية بشكل مناسب؟
- هل التوجيهات والإرشادات للمعلمة عند استخدام الاستراتيجية كانت واضحة؟
- هل الوسائل والأنشطة التعليمية التي تم استخدامها خلال الدروس مناسبة؟
- هل التوزيع الزمني للموضوعات مناسب؟
- هل تحضير الموضوعات وفقاً للاستراتيجية المتبعة كان مناسباً؟

وبعد ذلك قامت الباحثة بالأخذ بأراء المحكمين لتحسين جودة الدليل، وبعدها أصبح الدليل في صورته النهائية، وبعد ذلك حصلت الباحثة على الموافقات الرسمية للبدء في تطبيق الدراسة على العينة المستهدفة (ملحق: ٦).

التكافؤ بين المجموعتين

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" قبل بدء تطبيق الاستراتيجية للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (١١).

جدول (١١) اختبار "ت" للمقارنة الزوجية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
مهارة الفهم المباشر	ضابطة	١٨	٤.٠٦	١.٤٧٤	٠.١٩١	٠.٨٥٠
	تجريبية	١٨	٣.٩٤	١.٩٨٤		
مهارة الفهم الاستنتاجي	ضابطة	١٨	٥.٠٦	١.٧٦٥	٠.٩٩٨	٠.٣٢٥
	تجريبية	١٨	٥.٧٢	٢.٢١٨		
مهارة الفهم الناقد	ضابطة	١٨	٤.٩٤	١.٩٨٤	٠.٤٨٥	٠.٦٣١
	تجريبية	١٨	٥.٣٣	٢.٧٦٥		
مهارات الفهم القرائي ككل	ضابطة	١٨	١٤.٠٦	٣.٩٣٣	٠.٥٥٢	٠.٥٨٤
	تجريبية	١٨	١٥.٠٠	٦.٠٩٧		

من بيانات جدول (١١) يتضح أن المتوسط الحسابي في مهارة الفهم المباشر للقياس القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (٤.٠٦)، بانحراف معياري (١.٤٧٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الفهم المباشر للمجموعة التجريبية (٣.٩٤)، بانحراف معياري (١.٩٨٤)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (٠.١٩١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، كما تبين أن المتوسط الحسابي في مهارة الفهم الاستنتاجي للقياس القبلي للمجموعة الضابطة بلغت (٥.٠٦)، بانحراف معياري (١.٧٦٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الفهم الاستنتاجي للمجموعة التجريبية (٥.٧٢)، بانحراف معياري (٢.٢١٨)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (٠.٩٩٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وأتضح أن المتوسط الحسابي في مهارة الفهم الناقد للقياس القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (٤.٩٤)، بانحراف معياري (١.٩٨٤)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الفهم الناقد للمجموعة التجريبية (٥.٣٣)، بانحراف معياري (٢.٧٦٥)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (٠.٤٨٥) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، ويتبين أن المتوسط الحسابي لمهارات الفهم القرائي ككل للقياس القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (١٤.٠٦)، بانحراف معياري (٣.٩٣٣)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمهارات الفهم القرائي ككل للمجموعة التجريبية (١٥.٠٠)، بانحراف معياري (٦.٠٩٧)، كما أن قيمة "ت" جاءت مساوية (٠.٥٥٢) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التلميذات في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة لجمع مهارات الفهم القرائي، فضلاً عن تكافؤ المجموعتين في الخصائص العمرية وخبراتهم التعليمية نظراً لانتمائهن لمرحلة تعليمية واحدة، وكذلك في طريقة تدريسهن لانتمائهن لمدرسة واحدة.

ومما سبق يتبين لنا أن كلا المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة ولا توجد فروق دالة إحصائياً بينهما وذلك في جميع مهارات الفهم القرائي، مما يدل على صلاحية اختبار المجموعتين وإمكانية تطبيق أدوات الدراسة عليهن.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

اختبار الفرض الأول

والذي نص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم المباشر) في مادة لغتي الجميلة. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة الفهم المباشر، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (١٢).

جدول (١٢) اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الفهم المباشر

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الفهم المباشر	ضابطة	١٨	٣.٦١	٢.٠٦٢	٨.٠٩٨	٠.٠٠١
	تجريبية	١٨	٨.٧٢	١.٧٠٨		

من بيانات جدول (١٢) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في مهارة الفهم المباشر بلغت (٣.٦١)، بانحراف معياري (٢.٠٦٢)، كما يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٨.٧٢) بانحراف معياري (١.٧٠٨)، ويتضح أن قيمة "ت" بلغت (٨.٠٩٨) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم المباشر) في مادة لغتي الجميلة، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تتميز به استراتيجيات (PQ4R) من خطوات متسلسلة تعمل على وجود عمق لقراءة النص مما يعمل على تحديد الفكرة العامة للنص من خلال القراءة الأولية للأفكار الرئيسية للنص، ثم تأكيد هذه الأفكار من خلال طرح الأسئلة والتأكد من صحة المعلومات، حيث يشير الفهم المباشر كما أشار إليه Mariottie & Homan (2005) إلى تحديد الفكرة العامة للنص، وتذكر التفاصيل المعروضة في النص، وتذكر تسلسل الأحداث، ومعرفة العلاقات بين السبب والأثر، وتمييز الحل في إطار سرد القصة أو النص، وتعرف المتشابهات، والمتباينات في النص، وإعادة رواية النص أو القصة بدقة، ووصف الشخصية الرئيسية في النص، وهذا بدوره ينمي (مهارات الفهم المباشر) المتمثلة في القدرة على تحديد المعاني المناسبة للكلمة من خلال سياق النص، وبالتالي يعمل على تحصيل أكبر قدر من معاني الكلمات، ويمكن من خلاله تحديد مرادف الكلمة ومدادها والمشارك اللغوي بها، وصولاً بفكرة عامة منطقية للنص.

وهذا يتلاقى مع ما ذكره الزغبى (٢٠٠٥) من حيث أن الوعي بهذه الاستراتيجيات يعمل على تنمية وتطوير مختلف الأنواع من التفكير، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة خضير (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود أثر لاستراتيجية (PQ4R) في تحسين الاستيعاب القرائي.

اختبار الفرض الثاني

والذي نص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم الاستنتاجي) في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة الفهم الاستنتاجي، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (١٣).

جدول (١٣) اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الفهم الاستنتاجي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الفهم الاستنتاجي	ضابطة	١٨	٥.٠٦	٢.٥٣٢	٤.٠٤١	٠.٠٠١
	تجريبية	١٨	٨.٢٨	٢.٢٤٤		

من بيانات جدول (١٣) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الاستنتاجي بلغت (٥.٠٦)، بانحراف معياري (٢.٥٣٢)، كما يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٨.٢٨) بانحراف معياري (٢.٢٤٤)، ويتضح أن قيمة "ت" بلغت (٤.٠٤١) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم الاستنتاجي) في مادة لغتي الجميلة، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

ولما كان الفهم الاستنتاجي يشمل استنتاج الفكرة الرئيسية، وكذلك استخلاص الاستنتاجات وأيضاً التعميمات، ثم من خلال استخلاص وتفسير لغة النص الرمزية، ومن ثم التنبؤ بالنتائج، واقتراح الفرضيات، وصولاً إلى معاني صور واتجاهات النص، فمن خلال استراتيجية (PQ4R) يمكن استنباط الكثير من العلاقات وتحديدتها من النص فمن خلال إعادة القراءة وتكرارها، والتأمل المتكرر في النص يمكن استنتاج معاني وصور مختلفة مع كل قراءة، ويمكن استنتاج التشابهات والاختلافات في النص، وكذلك المتطابقات والمترادفات، ومن خلال القراءة السريعة ثم المتأنية للنص يمكن الوصول إلى مضمون الفكرة الرئيسية والهدف منها، ويمكن من خلال هذه الاستراتيجية استنباط الحقائق الكامنة في النص والمعلومات التي بين السطور.

بالرجوع إلى ما ذكره لافي (٢٠١٥) لمفهوم الفهم القرائي من حيث إنه عملية عقلية تهتم بإدراك المعنى المقدم من الكاتب، وتقويمه، والربط بين التفاصيل المتضمنة في النص المقروء، ثم التنبؤ بأهداف الكاتب في ضوء المعارف السابقة التي يمكن خلالها تمييز معقولية الجمل والفقرات التي يقدمها الكاتب، يتضح جليا أهمية استراتيجية (PQ4R) في تنمية الفهم الاستنتاجي وتدعيمه.

ويؤكد على ذلك هبه شاهين (٢٠١٦) التي أكدت على أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تعمل على جعل عملية تعلم التلميذات أكثر سرعة وفاعلية ذاتية، وهذا يسهم في تنمية الوعي بالعمليات المعرفية والمهارات المختلفة، يسهم ذلك في إيجاد العلاقات الذهنية المترابطة، وسرد وترتيب الأفكار بمنطقية، وهذا يرفع من معدلات حفظ وتخزين تلك المهارات في ذاكرة التلميذات لأبعد مدى، وبالتالي عند تعرضهن لهذه المهارات مرة أخرى يجدن سهولة ويسر في استخدامها، هذا وتتفق هذه النتائج مع دراسة الجبوري والخزاعي (٢٠١٥) التي توصلت إلى وجود أثر لاستراتيجية (PQ4R) في التفضيل المعرفي.

اختبار الفرض الثالث

والذي نص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم النقدي) في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارة الفهم الناقد، وجاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (١٤).

جدول (١٤) اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمهارة الفهم الناقد

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الفهم الناقد	ضابطة	١٨	٥.٠٠	٢.٦١٢	٤.٣٧٧	٠.٠٠١
	تجريبية	١٨	٨.٦١	٢.٣٣٠		

من بيانات جدول (١٤) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في مهارة الفهم الناقد بلغت (٥.٠٠)، بانحراف معياري (٢.٦١٢)، كما يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٨.٦١) بانحراف معياري (٢.٣٣٠)، ويتضح أن قيمة "ت" بلغت (٤.٣٧٧)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة (الفهم الناقد) في مادة لغتي الجميلة، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

ولما كان الفهم القرائي لا يحدث بوتيرة واحدة أو بدفعة واحدة، وإنما بمراحل متسلسلة تراكمية، فبعد فهم العبارات المباشرة، واستنباط المعاني من بابين السطور تأتي القراءة النقدية التي يتم من خلالها الوصول إلى الفهم الكامل لمضمون النص وكذلك الصور والأفكار الخفية، وما بين السطور، وذلك من خلال تتبع المعاني والأفكار والخيوط الظاهرة وصولاً إلى المعاني الغير واضحة، ويهدف التفكير الناقد الى التمييز بين الفكرة الأساسية والفكرة الثانوية للنص، وكذلك التمييز بين ما هو متصل بموضوع النص وما لا يعبر عنه، وكذلك يهدف التفكير الناقد إلى الوصول إلى الخط الفاصل بين الحقيقة والرأي، وبين ما هو بديهي وما هو فرض، وكذلك بين المعقول واللامعقول من الأفكار والتصورات، كما يتضمن التفكير الناقد التمييز بين ما هو واقعي وما هو من وحي الخيال وكذلك ما بين الحقائق والآراء، إضافة الى استشفاف الميول الشخصية والدوافع من النص.

وحيث أن استراتيجية (PQ4R) تتضمن التعمق في الفهم من خلال التكرار وطرح الأسئلة وتفسير ما هو غامض وغير مباشر بالتالي فهي تعمل على تنمية مهارة التفكير الناقد، وهذا ما يفسر جدوى هذه الاستراتيجية وتأثيرها في رفع معدلات التلميذات في الفهم الناقد.

وتتطابق هذه النتائج مع ما أورد محسن (٢٠٠٩) حيث ذكر أن هذه الاستراتيجيات لها مميزات عديدة منها تنشيط الخبرات السابقة لدى التلميذات، وتعمل على سرعة اكتشاف العلاقات المنطقية، كما تسهم بشكل كبير في رفع الوعي بتنظيم المعلومات المكتسبة وسرعة استدعائها، ومن مميزات تسهم في حفظ المعلومات، كما أنها تسهم في وعي التلميذات ذاتياً، وبالتالي فهي تعمل على تحسن الفهم القرائي.

اختبار الفرض الرابع

والذي نص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للدرجة الكلية لمهارات الفهم القرائي في مادة لغتي الجميلة بالصف السادس الابتدائي. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار مهارات الفهم القرائي، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) اختبار "ت" للمقارنة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

لاختبار مهارات الفهم القرائي

الاختبار	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي	ضابطة	١٨	١٣.٦٧	٦.٠٦٨	٦.٠٣٦	٠.٠٠١
	تجريبية	١٨	٢٥.٦١	٥.٨٠٢		

من بيانات جدول (١٥) يتضح أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي بلغت (١٣.٦٧)، بانحراف معياري (٦.٠٦٨)، كما يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (٢٥.٦١) بانحراف معياري (٥.٨٠٢)، ويتضح أن قيمة "ت" بلغت (٦.٠٣٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) مما يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم القرائي في مادة لغتي الجميلة، لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

مما يعني أن استراتيجية (PQ4R) كان لها أثر واضح في تنمية مهارات الفهم القرائي، وهذا نتيجة ما تتميز به هذه الاستراتيجية من تفعيل مختلف الأنشطة العقلية الناتجة من تفاعل التلميذات مع النصوص المقروءة مما يعمل على تنمية هذه المهارات، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تتميز به استراتيجية (PQ4R) من مرونة وتفاعل تعمل على تطوير سلوكيات التلميذات من خلال الربط المنطقي للنص، مما ينمي الوعي الذاتي للتلميذات وبالتالي مهارات الفهم القرائي.

وعليه فإن استراتيجية (PQ4R) تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال ما تتميز به من تفاعل بين التلميذات والنص المقروء، فبالقراءة السريعة يتم عمل صورة أولية للنص داخل الذهن، ثم بطرح الأسئلة يتم فهم الغامض من النص، ثم بإعادة القراءة يتم تركيب صورة أكثر وضوحاً للنص ومع التكرار والتأمل بعمق يتم تحسين صورة النص المقروء وفهمه بصورة أكبر، وعند الاستماع إلى النص وقراءته بصوت مسموع يتم تثبيت الصورة الذهنية بصورة كبيرة وإزالة أي غموض قد يشوب النص، ويمراجعة النص يتم التأكد من النص ومن المعلومات التي تم تحصيلها ومن ثم تثبيتها لفترات بعيدة المدى.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء مضمون استراتيجية (PQ4R) حيث أنها تعمل على زيادة تركيز التلميذات ووعيهن من خلال مراحلها الستة التي تعمل على أن يكون العقل نشطاً طوال الوقت للربط ما بين المقروء والمسموع، ومن خلال التأمل يدفع التلميذات للتساؤل حول ما يتعذر فهمه لديهن، كما تعمل على مراجعة الخبرات السابقة لدى التلميذات والاستفادة منها، وهذا ما حدده الجبوري (٢٠١٥) من أن استراتيجية (PQ4R) تتكون من ست خطوات تم التطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثاني من هذه الدراسة، وهذا يتلاقى مع مفهوم الفهم القرائي الذي يعد عملية عقلية هدفها القدرة على تحديد العلاقات، كما تعد عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص، وكذلك السياق، ولا شك أن استراتيجية (PQ4R) تسهم في ذلك بشكل كبير جداً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة حنان غريب (٢٠١١) التي توصلت إلى أثر استراتيجية (PQ4R) في فهم المقروء، كما تتفق مع دراسة هبه شاهين (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود أثر لاستراتيجية (PQ4R) في عملية التدريس لما لها من قدرة على تلافي عيوب الطريقة الاعتيادية ودورها في رفع التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة التجريبية وتنمية مهارات القراءة الإيقاعية لديهم، كما تتفق مع دراسة شيماء خميس وعباس (٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود فاعلية لاستراتيجية (PQ4R) في تنمية التفكير العلمي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الوهاب (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فاعلية التدريس القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية جميع مهارات الفهم القرائي.

كما تتفق مع دراسة قاسم والمزروعي (٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الباري (٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة العذيق (٢٠٠٩) التي توصلت إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة عدنان (٢٠١٢) التي توصلت إلى فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي) لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة الصيدوي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن استراتيجية (تتال القمر) لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس.

كما تتلاقى نتائج هذه الدراسة مع دراسة عائشة العازمي (٢٠١٥) حيث دلت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مما يعني أن البرامج التعليمية التي تثير النشاط العقلي تعمل على تنمية مهارات الفهم القرائي وهذا يتقارب مع التأثير الذي تحدثه استراتيجية (PQ4R)، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفهم القرائي بمكوناته الفرعية وكل من: مهارات ما وراء المعرفة، ودافعية القراءة، والذاكرة العاملة، وكذلك تتفق هذه النتائج مع دراسة الشهري (٢٠١٢) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الفهم القرائي، وكذلك في تكوين الاتجاهات نحو القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وأخيراً تتفق هذه النتائج مع دراسة هنادي الجعيد (٢٠١٠) التي أشارت نتائجها إلى وجود تأثير مرتفع لاستخدام أنشطة الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي.

وهذه الدراسات السابقة التي تم استعراضها تؤكد على أهمية التأمل في النص والتصور الذهني للنص وفحصه، والاستماع الجيد للنص، ومراجعة النصوص واستنباط العلاقات فيما بينها ومن ثم القراءة المتكررة والتساؤل للوصول إلى أفضل فهم قرائي وهذا هو مضمون استراتيجية (PQ4R).

ملخص نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات

ملخص نتائج الدراسة

خلصت الباحثة في ختام هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن استراتيجية PQ4R لها تأثير إيجابي على تنمية مهارة الفهم المباشر لدى عينة الدراسة.
- إن استراتيجية PQ4R لها تأثير إيجابي على تنمية مهارة الفهم الاستنتاجي لدى عينة الدراسة.
- إن استراتيجية PQ4R لها تأثير إيجابي على تنمية مهارة الفهم الناقد لدى عينة الدراسة.
- إن استراتيجية PQ4R لها تأثير إيجابي على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والمتمثلة في (المباشر، والاستنتاجي، والناقد) ككل لدى عينة الدراسة.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- استخدام استراتيجية (PQ4R) في تدريس القراءة، لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات.
- تطوير أدلة لتدريس القراءة، لتوضيح كيفية الاستفادة من استراتيجيات التعلم المعتمدة على فاعلية المتعلمة، وبخاصة وفق استراتيجية (PQ4R).
- الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، له أثر إيجابي على مستواهن التحصيلي في نصوص الفهم القرائي بشكل خاص، وفي مقرر لغتي الجميلة بشكل عام.
- الاستفادة من الاستراتيجيات التي تضيفي على التعلم جو من المتعة والجاذبية، وتتفق مع اهتمامات التلميذات، مثل استراتيجية (PQ4R).
- تدريب معلمات اللغة العربية أثناء الخدمة على تدريس القراءة وفق استراتيجية (PQ4R)، والاستراتيجيات الأخرى المبنية على فاعلية المتعلمة، لما لها من أثر في تحسين مهارات الفهم القرائي.
- تدريب مشرفات اللغة العربية بإدارة التعليم على مبادئ وإجراءات استراتيجية (PQ4R)، ليتمكنن من توجيه معلمات اللغة العربية أثناء تطبيقها عند تدريس القراءة.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة ما يلي:

- دراسة أثر استراتيجية (PQ4R) في تدريس لغتي الخالدة ضمن مراحل تعليمية أعلى، على تنمية مهارات الفهم القرائي.
- دراسات للكشف عن فاعلية استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلميذات.
- دراسة مقارنة بين أثر استخدام استراتيجية (PQ4R) واستراتيجيات أخرى تعنى بالفهم القرائي.

قائمة المراجع

المراجع

أحمد، محسن محمد. (٢٠١٤). مهارات ما وراء المعرفة ودافعية القراءة والذاكرة العاملة كمنبئات بالفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات تربوية واجتماعية ٢٠(١)، ٢٠٥ - ٣٠٦.

إدريس، شريفة طارق. (٢٠١٠). فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في دولة الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

جانب الله، علي سعد. (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

جاد، محمد لطفي. (٢٠٠٣). عالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة (٢٢)، ١٥ - ٥٠.

الجبوري، حمدان مهدي والصائغ، آمنة حاتم. (٢٠١٥). أثر استراتيجية تومس وروبينسون PQ4R في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (١٩)، ٢٣٦ - ٢٥٣.

الجبوري، فراس طراد والخزاعي، علاء إبراهيم. (٢٠١٥). فاعلية التدريس باستراتيجية PQ4R في التفضيل المعرفي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٩ (١٧)، ٤٣٣ - ٤٨٨.

الجعيد، هنادي عائض. (٢٠١٠). فعالية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التمييز السمعي والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الطائف، الطائف.

حبيب الله، محمد. (٢٠٠٠). أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق (ط٢). عمان: دار عمان.

حسن، ثناء عبد المنعم. (٢٠٠٩). برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي، وفاعليته في تنمية الفهم القرائي، والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٤٤)، ٩٣ - ٤٥.

حمزة، حميد محمد ومغير، عباس حسين وداود، علياء محمد. (٢٠١٤). أثر استراتيجية PQ4R في التحصيل والاستبقاء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (١٨)، ٦٤٨-٦٢٨.

الحيلواني، ياسر. (٢٠٠٢). تدريس وتقييم مهارات القراءة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

خضير، بلال خالد. (٢٠١٥). أثر إستراتيجية PQ4R في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

خميس، شيماء علي وعباس، راند عبد الامير. (٢٠١٦). تأثير استراتيجيتي PQ4R و SWOM في تنمية التفكير العلمي والحد من التلوث النفسي لدى الرياضيين. مجلة علوم التربية الرياضية، ٩ (٢)، ٣٢٦ - ٣٦٦.

الدهماني، دخيل الله محمد. (٢٠٠٧). المدخل التكاملي في تعليم اللغة العربية بمراحل التعليم العام: "أسسه النظرية وتطبيقاته التربوية" نحو بناء لغوي متماسك". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول للغة العربية وآدابها" إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاري للأمم الإسلامية، ٢٨-٣٠ نوفمبر، ١٨-٢٠ ذو القعدة.

الزغبى، محمد. (٢٠٠٥). إستراتيجيات ما وراء المعرفة. عمان: دراسة المسيرة.

الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٨). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات (٢ط). المنصورة: دار المعرفة للطباعة.

سلام، علي عبد العظيم. (٢٠٠٤). إستراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص. مجلة التربية، (١٢٣)، ٢٠٢-١٨٤.

- سلطان، صفاء عبد العزيز. (٢٠٠٦). أثر بعض العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف في استيعاب المقروء لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وفي تعبيرهم الكتابي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.
- سنجي، سيد محمد. (٢٠١٦). استخدام استراتيجية التفكير جهريا في تنمية مهارات الفهم القرائي وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٨٠)، ١ - ٤٦.
- شاهين، هبه محمود. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجية P Q 4 R في تنمية مهارات القراءة الإيقاعية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بالمنطقة الشرقية. بحث مقدم لجائزة التميز، الإمارات، الشارقة، مجلس الشارقة للتعليم.
- شحاتة، حسن أحمد. (٢٠٠٢). قراءات الأطفال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، حسن أحمد. (١٩٩٦). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (ط٣). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، حسن أحمد والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريبي، فوزي عبدالسلام والطناوي، عفت مصطفى. (٢٠٠٦). استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الشريدة، أمل صالح. (٢٠١٢). تأثير كل من سعة الذاكرة العاملة ومستوى تجهيز المعلومات على الفهم القرائي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي في منطقة القصيم (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة القصيم، القصيم.
- الشهري، محمد هادي. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الصائغ، أمينة حاتم. (٢٠١٤). أثر استراتيجية تومس وروينسون (PQ4R) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية - جامعة بابل - العراق.

الصيداوي، خالد ياسين. (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

طعيمة، رشدي أحمد والشعبي، محمد علاء الدين. (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب: إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٠). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية: إعدادها - تطويرها - تقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي.

طبيبي، سناء عورتاني، والسرطاوي، عبدالعزيز والغزو، عماد محمد ومنصور، ناظم. (٢٠٠٩). مقدمة في صعوبات القراءة. عمان: دار وائل للنشر.

العازمي، عائشة ديجان. (٢٠١٥). فعالية برنامج لاستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم على مهارات الفهم القرائي الفوري والمؤجل لدى طلبة الصف الخامس. المجلة التربوية، ٣٠ (١١٧)، ٣٩٧ - ٤٣٥.

عاشور، راتب قاسم ومقدادي، محمد فخري. (٢٠٠٨). المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها، وإستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). إستراتيجيات فهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٤٥)، ٧٣ - ١١٤.

عبد اللاه، مختار عبد الخالق. (٢٠٠٨). تدريس القراءة في عصر العولمة استراتيجيات وأساليب جديدة. كفر الشيخ: العلم والإيمان.

عبد الوهاب، عبدالناصر أنيس. (٢٠٠٨). أثر التدريب على إستراتيجيات ما وراء المعرفة في مواقف تعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، (٨١)، ٩٣ - ١٧٠.

عبيد، محمد محمد. (١٩٩٦). تقويم أسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة عين شمس.

العبيدي، خالد خاطر. (٢٠١٦). فاعلية القلم الإلكتروني القارئ في علاج بعض صعوبات القراءة الجهرية، وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة بالصف الثالث الابتدائي. مجلة العلوم التربوية، (٦)، ١٧٩-٢٢٠.

العنبي، حاتم راشد. (٢٠٠٦). أهم صعوبات تعليم القراءة في السنة الثالثة المتوسطة في المعاهد العلمية كما يراها المشرفون والمعلمون (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العجرش، حيدر حاتم. (٢٠١٣). استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ. بغداد: مؤسسة دار الصادق الثقافية.

عدنان، هاشم محمد. (٢٠١٢). فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

العديقي، ياسين محمد. (٢٠٠٩). فعالية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.

عطا الله، عبد الحميد زهري. (٢٠٠٩). فاعلية المراقبة الذاتية في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٤٣)، ١٢٤-١٦٨.

عطية، جمال سليمان. (١٩٩٩). فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق، مصر.

عطية، محسن علي. (٢٠٠٩). البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج.

عطية، محسن علي. (٢٠١٠). استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عفانة، عزو إسماعيل والحيش، يوسف إبراهيم. (٢٠٠٩). التدريس والتعلم بالدمغ ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة.

علوان، حمدي محسن. (٢٠١٥). أثر استراتيجية (PQ4R) في تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة ودافعتهن نحو مادة الرياضيات. مجلة الأستاذ، (٢١٣)، ٣٦٩-٣٩٨.

غريب، حنان ياسين. (٢٠١١). أثر استراتيجية PQ4R في فهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠١). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة، (٧)، ٦٩-١٠٢.

فؤاد، هبة فؤاد سيد. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية PQ4R أفحص، أسأل، تأمل، سمع، راجع، في تدريس الكيمياء لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي وتقدير الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية العلمية، (٤٠)، ١٠١-١٤٢.

قاسم، محمد جابر والمزروعي، كريمة مطر. (٢٠٠٩). فاعلية حلقات الأدب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦)، ٥٩-٨٧.

قحوف، أكرم إبراهيم وعليان، إيمان أحمد. (٢٠١٦). فاعلية أنشطة قائمة على المدخل التكاملية في تنمية مهارات الفهم القرائي والأداء الكتابي لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي. مجلة القراءة والمعرفة، (١٨٠)، ١ - ٤٤.

كرم الدين، ليلي أحمد وقاعد، نشأت مهدي والسعداوي، عزة كامل. (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتحسين صعوبة الفهم القرائي لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم باستخدام إستراتيجية الخرائط العقلية. دراسات الطفولة، (٧٠)، ٨٣-٩٢.

- لافي، سعيد. (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- المالكي، حسن محمد. (٢٠٠٨). تقويم النشاطات التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠١٠). المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.
- محسن، رفيق عبدالرحمن. (٢٠٠٩). أثر استراتيجية مقترحة قائمة على الفلسفة البنائية لتنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوليد المعلومات لطلاب الصف التاسع من التعليم الأساسي بفلسطين (رسالة دكتوراه). كلية التربية، جامعة الأقصى.
- المريسي، محمد حسن. (٢٠٠٥). من قضايا تعليم القراءة. دمياط: مكتبة نانسي.
- موسى، مصطفى إسماعيل. (٢٠٠١). أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة، المنعقد في الفترة من (١١-١٢) من يوليو، القاهرة: المركز الكشفي العربي، (١)، ٦٧ - ١١١.
- الناقة، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد. (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في التعليم العام مدخله وفنياته. الجزء الأول، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- وزارة التعليم. (٢٠٠٥). وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. الرياض: مركز التطوير التربوي.
- يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨١). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة، دار الثقافة.
- يونس، فتحي علي. (٢٠٠٥). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
- يونس، فتحي علي. (٢٠٠١). استراتيجيات تعليم اللغة العربية. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديثة.
- يونس، فتحي علي والناقة، محمود كامل وطعيمة، رشدي أحمد. (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته. الجزء (١). القاهرة: مطابع الطوبجي.

-
- Brawn, A. (2001). Educational and linguistic games and their impact on treating fourth grade female students with writing and reading difficulties in Jordan (Unpublished Masters' Thesis). University of Al Fashir, Sudan.
- Chard, D., Ketterlin-Geller, L., Baker, S., Doabler, C. & Apichatabutra, C. (2009). Repeated reading interventions for students with learning disabilities: status of the evidence, *Exceptional Children*, 3 (75), 262-281.
- Jeong, J. (2009). Effect s of teacher – directed and student – interactive summarization instruction on reading comprehension and written summarization of Korean fourth graders. (Ph. D. Dissertation), University of Illinois at Urbana – Champaign, United States – Illinois.
- Johnson, K. (2014). The Cumulative Effect of Hyperactivity and Peer Relationships on Reading Comprehension. *Journal of Education and Training Studies*, V. (2), N. (1), 98-102.
- Mariottie, A. & Homan, D. (2005). Improving Reading comprehension through higher – order thinking skills. An Action Research Project, Saint Xavier University, Illinois.
- Schunk, D. (2000). *Learning the theories: An education perspective*. Prentice, Hald, (2nd) New Jersey.
- Slavin, E. (2006). *Educational psychology theory and practice*. Sydney: Pearson.